

الاصوات من كل جانب لانهم عوض ان يروا على النطع رجلاً مجرمًا رأوا فتاة من ذوات الجمال والخمر قد انسدل شعرها على كتفها وبرزت في وسط ذلك الجمهور مكانها ملك هابط من السماء . فزاحت من حولي من الوقوف ودنوت حتى اتحقق من هي فاذا هي اختي جوليا بعينها فوقفت حائراً مبهوتاً وأنا لا اجسر ان انبس بكلمة ولا اظهر على نفسي ادنى تأثر مخافة الفضيحة . ورأى اهل القضاء ذلك فامروا برد الفتاة الى السجن ليتحققوا جلية الامر وانفض الجمع الواقف وكلهم في حديث ما رأوا من ذلك المشهد الغريب

اما انا فعدت الى المدرسة وساررت المستر بكسلي بما تاكدته من الامر وانا على يقين من ان شقيقتي لا بد ان تنجو وهو ما علمته بعد ذلك من الوقوف على اخبار الجرائد فقد ذكر فيها انهم استنطقوا الفتاة عدة مرات فلم يقفوا منها على خبر جلي واخيراً اوقعوا عقاباً شديداً على السجن واطلقوا سراحها . وكان في املي ان اراها بعد ذلك فانتظرت سنة كاملة ولم اقف لها على خبر الى ان اتاني منها كتاب من استراليا تفيدني انها تبعت تيلر واقترنت به واجتهدت في اصلاح اطواره وتبشرني انه قد اقلع عما كان فيه وصار رجلاً من افاضل الرجال

اما المستر بكسلي فزهدي في الدنيا بعد هذه الحادثة وفوض الي رئاسة مدرسته فقامت بسياسة شؤونها على اتم ما ينبغي وقد استفدت بوجودي فيها هذه المدة خبرة ودربة ولم انفك عن استشارة المستر بكسلي في كل ما يعرض لي فيها من المشكلات وهي لا ترداد كل يوم الا شهرة ونجاحاً

— لغة الجرائد —

(تابع لما في الجزء السابق)

ويقولون رأيتُه أكثر من مرة وجاءني أكثر من واحد ومقتضاه اثبات الكثرة للمرة وللواحد لان المفضل عليه في معنى من المعاني لا بد ان يشارك المفضل في ذلك المعنى فقولك بكر اشرف من خالد يتضمن اثبات الشرف لخالد مع زيادة بكر عليه فيه والظاهر ان هذا التعبير منقول عن التركيب الافرنجي والعرب يستعملون هنا لفظ غير يقولون رأيتُه غير مرة وجاءني غير واحد لان غير الواحد لا بد ان يكون اثنين فما فوق

ويقولون هنأ القدام بسلامة الوصول يعنون بوصوله سالماً وهي من العبارات الشائعة التي لا تكاد تخلو منها جريدة ولا يخفى ما فيها من فاسد التعبير لان مفادها اثبات السلامة للوصول لا للقادم والوصول لا يوصف بكونه سالماً او غير سالم

ويقولون تخرج من هذه المدرسة كذا كذا تلميذاً يريدون خرج ولا يأتي تخرج بهذا المعنى ولكن يقال خرجت التلميذ تخرجاً اذا ادبته ودرسته فتخرج هو اي تأدب وقد تخرج على فلان وتخرج في مدرسة كذا وهو خريج فلان

ويقولون تعذر عن الامر اي امتنع عليه فعله وعجز عنه والصواب

تعذر عليه الامر

ويقولون استلف منه سلفة بالضم اي اقترض قرضاً وهي من الالفاظ الشائعة عند عامة مصر ولم يرد استلف في شيء من اللغة انما يقال استسلف

منه مالا وتسلف والاسم السلف بفتحين وهو القرض بلا منفعة واما السلفة فلم تأت بهذا المعنى

ويقولون هذا امر ذو خطارة يعنون مصدر الخطير وانما يقال في هذا المعنى الخطر والخطورة ولم يُسمع الخطارة

ويقولون رغب الشيء وشيء مرغوب يعدونه بنفسه والصواب رغب فيه

ويقولون طلب الخطوى بهذه النعمة وسررتني الخطوى بقاء فلان والصواب الخطوة بالهاء . ومن هذا قولهم سررتني رؤياك بالالف ايضا وانما الرؤيا في النوم خاصة واما في اليقظة فيقال الرؤية بالهاء وهي اللغة الفصحى ويقولون في جمع السيد اسباد وهي من لفظ العامة لانهم يقولون في المفرد سيد بالكسر مثال عيد وانما السيد الذئب والصواب جمعه على سادة مثل عيل وعالة وكلاهما نادر

ومن هذا الباب قولهم في جمع الكسوة كساوي ولا وجه لهذه الصيغة في جمع هذه الكلمة والصواب الكسى بالقصر كما تقدم في غير هذا الموضع . وقد ورد مثل هذا في مروج الذهب للمسعودي حيث يقول في الكلام عن كسرى ابرويز وامر جنود موريقش بالاموال والمراكب والكساوي وهو من مثله غريب

ومن ذلك جمعهم السطح على اسطحة واساطح وهذا الثاني جمع الجمع والصواب سطوح . وقولهم في جمع القرية قرايا كانهم جمعوا القرية بتشديد الياء وقد جاء هذا الجمع في تاريخ ابي الفداء في الكلام على غزوة الدمستق

حلب حيث يقول ثم ارتحل عائداً الى بلاده ولم ينهب قرايا حلب . ومثله قوله في الكلام على مقتل الامين واخذوا رأسه ومضوا به الى طاهر فنصبه على برج من ابرجة بغداد يريد ابراج . ومن هذا قول نزهون الغرناطية الشاعرة

البدر يطلع من ازرتيه والغصن يمرح في غلاله
وانما يجمع الزر على ازرار

ومن هذا يقولون جاءوا عرايا كأنه جمع عريان على حد ندمان وندامى وكذا يقولون في جمع المؤنث لكن نص اصحاب اللغة على ان هذا الحرف لا يكسر اي لا يجمع جمعاً مكسراً وانما يقال في جمعه عريانون ونساء عريانات ويقولون اصبح القوم يشكون الجوع والعراء كذا بالمد والصواب العري بالضم وسكون الراء

ويقولون غليت الماء فيستعملون غلى متعدياً وهو لازم يقال غلى الماء يغلي غلياً وغلياناً واغليته انا اغلاء يتعدى بالالف

ويقولون أجله في الامر الى بعد كذا وبقيت عنده الى قبل المغرب والى لا تدخل من الظروف الغير المتمكنة الا على متى واين وحيث وباقيها لا يجر الا بمن والصواب الى ما بعد كذا والى ما قبل المغرب

ويقولون والأعجب من ذلك ان الامر كذا وكذا وهذا اخي الاكبر مني ومن هذا قول السيوطي في المقامة الوردية والاشرف من كل ريحان فخراً والمقرر في كتب النجاة ان الى ومن لا يجتمعان مع افعال التفضيل فالصواب ان تحذف احدهما فيقال والأعجب ان الامر كذا او وأعجب من

ذلك ان الامر كذا وهذا اخي الاكبر او اخي الذي هو اكبر مني وقس على ذلك

ويقولون رجلٌ ثورويٌّ على مثال فوضويٍّ اي من اصحاب الثوزة وهم الثورويون ولا وجه لزيادة هذه الواو قبل ياء النسبة وكانهم يتجافون عن ان يقولوا ثوري لئلا يلتبس بالمنسوب الى الثور على ان الثور لو فطنوا مشتق من الثوران لانه يثور اولانه يثير الارض فالشركة حاصله على كل حال ويقولون ارتكب في هذا الامر جُنحةً بالضم اي ذنباً يسيراً وقد جَنَحَهُ تَجْنِجاً اذا نسب اليه الجُنْحَة وكلاهما لم يرد في اللغة انما جاء الجُنَاح بالضم بمعنى الذنب وكان الجُنْحَة محرقةً عنه

ويقولون هم خصماء فلان يريدون جمع خصم وانما الخصماء جمع خصيم وهو الشديد الحصومة والصواب خصوم ويقولون اجر المنزل تأجيراً اي اكتره وهو عكس المعنى لان التأجير يكون من المالك تقول اجرته المنزل فاستأجره

ويقولون صادق المجلس على كذا يعنون اقره ووافق عليه وانما يقال صادقته من الصداقة وقد يكون بمعنى صدقته (بالتخفيف) وصدقني خلاف كاذبته . ومنهم من يقول صدق عليه تصديقاً والتصديق في اللغة خلاف التكذيب فكلاهما غير الصواب

ويقولون صرح له ان يفعل كذا بمعنى اذن له واطلق له ان يفعل ولم يأت صرح في شيء من هذا المعنى ويقولون اشر على الصك تأشيراً اي رسم عليه علامة تفيد التوقيع

اخذوه من الاشارة على توهم أصالة الهمزة في اولها وهو من كلام العامة . على ان الاشارة لا تفيد ما يريدونه من ذلك والصواب ان يقال وقع على الصك او أعلم عليه اذا لم يرد صريح التوقيع (ستأتي البقية)

القوى العاقلة في الحيوان

حضرة الكاتب الفاضل خليل بك سعد

اذا نظرنا الى الانسان والحيوان بوجه عام نرى بينهما بوناً شاسعاً وبعداً سحيقاً ونجد ان احط المتوحشين الذين ليس عندهم من الكلمات ما يعبرون به عن الاعداد التي تزيد على اربعة وتكاد لغتهم تكون عطلاً من اسماء المعاني يمتازون كثيراً بقواهم العقلية والادبية على ارقى القردة التي لها لغة تفاهم بها وهيئة اجتماعية على جانب من الانتظام كما سيجيء بيداً انا اذا تتبعنا سلسلة الكائنات العضوية حتى منهاها نرى آثار الاتصال بادية على كثير من حلقاتها لما أن لجميعها نفس الجواس التي للانسان وبالتالي فان بدائنها الاصلية تماثل بدائنها بالنظر الى ان مبدأ جميعها واحد . والدلالة الواضحة على ذلك المشابهة في بعض السلائق الاصلية من مثل محبة حفظ الوجود والذود عنه بجهد المستطاع والهيام الجنسي ومحبة الوالدة لصغارها وميل الرضيع الى الرضاع الخ مما يشترك فيه الانسان وباقي الحيوان . وقد يقوى بعض هذه السلائق وتتسع دائرة نطاقها بما يضاف اليه من المشاهدات ومكتسبات الاختبار فينتقل بالارث ويزداد في النسل نمواً كلما توالى عليه الاحقاب فزادته اتساعاً ورسوخاً